Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبناء لا تنهض دعائمه بيد واحدة بل بأيدٍ متعددة؛ فمن رام أن يستظل بسقفه فَلْيُسْهِمَ بيده في وضع لبناته.

2 - ومن ملامح الهوية الاجتماعية التي ركز الدرس على تقويتها تنبيه الأمة إلى الخطر المحدق بها، وإلى أنهم أهل المدينة.

كما أثار في الأفراد عاطفة الرغبة في الظفر بالثواب مقابل كل خطوة يخطونها.

فلألم الجوع ثمن، ولحرقة العطش جزاء حسن. وللتعب والمشقة جوائز قيمة.

فإذا جاعوا فليكن جوعهم في سبيل الله وإذا عطشوا ففي سبيل الله يكون عطشهم، وإذا تعبوا فلا يتعبون في غير ما يُرضي الله.

إذن فكل السبل قد أسقطت عدا سبيل الله فمن إليه وجهته فإنه سيظفر بالثمن الباهظ: العمل الصالح.

3 - وفي إبراز معالم الحركة في اتّحادها وتعاونها تجاه العدو لإغاظته والنيل منه، حضّ على المضي قُدُماً لتحقيق الغاية المنشودة والهدف المرجوّ.

4 - ولم يغفل الدرس دور الاقتصاد كعامل أساسي في تكثيف القوى الفاعلة في مجال الدفاع؛ لذلك كانت الإشارة في توجيهها مركّزة على النفقة مهما ضؤلت؛ فلم تضع لدنوها حدًّا؛ لأن القليل إذا تجمّع كثر، ولأن الإسهام ولو باليسير دعامة من الدعائم القوية التي تقام عليها جسور التعاون.

وبالتعاون يتمّ شعور أفراد الأمة بوحدة مصيرهم وقضيتهم، وإذا قوي هذا الشعور وتنامى تولّد عنه الاعتقاد بكونهم أمام عدو لا مفر لهم من مواجهته.

5 - إن الدرس يرسم أمام الأمة بأفرادها صورة حركتهم وهم سائرون لملاقات